

ندوة عبر الإنترنت من الاتحاد العالمي للهيموفيليا (WFH): خدمة الرعاية الصحية للأسنان للأشخاص الذين يعانون من

اضطرابات النزف أثناء الإصابة بفيروس كوفيد-19 - ما التغييرات التي حدثت؟
3 يونيو، 2020

الدكتور جلين بيرس، طبيب، حاصل على درجة الدكتوراه (الولايات المتحدة الأمريكية)
الدكتورة أليسون دوجال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة الماجستير والدكتوراه في العلوم الطبية (إيرلندا)
الدكتورة ذكرى الخيال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة ماجستير في العلوم الطبية، وزمالة المجلس الأمريكي
لطب أسنان الأطفال (المملكة العربية السعودية)
الدكتورة ماريا إيفيرا بيزيجاتي كوريا، حاصلة على درجة الدكتوراه في جراحة الأسنان (البرازيل)

تأثيرات فيروس كوفيد-19 على طب الأسنان
الدكتورة أليسون دوجال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة الماجستير والدكتوراه في العلوم الطبية

التباعد الاجتماعي

- طالما كان المتخصصون في طب الأسنان عرضة للإصابة بأنواع عديدة من العدوى أو نقلها، ومن ثم اتجه اهتمام المتخصصين في طب الأسنان إلى جائحة كوفيد-19 بدرجة كبيرة. منذ انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في الثمانينيات، تغيرت خدمات الرعاية الصحية للأسنان. بعد مساعدو التمرريض في طب الأسنان خبراء في إجراء عمليات التطهير والتعقيم، ويرتدي جميع العاملون في مجال طب الأسنان معدات الوقاية الشخصية الشاملة للحماية من خطر الإصابة بالعدوى المنقولة عن طريق الدم والمنقولة عن طريق رذاذ اللعاب.
- تتمثل صعوبة مكافحة فيروس كوفيد-19 في استحالة التباعد الاجتماعي عند تقديم الرعاية الصحية للأسنان - حيث يجب على المريض، بطبيعة الحال، نزع قناعه أثناء المعالجة. في ظل الجائحة، كان المتخصصون في طب الأسنان يوفرون الرعاية الصحية للأسنان بشكل مباشر وعن بُعد (استشارات الرعاية بالأسنان عن طريق الهاتف أو محادثات الفيديو أو الوسائل الأخرى لتقنية المعلومات والاتصالات بدلاً من تقديم خدمات الرعاية بشكل مباشر).
- من المعروف أن فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV-2) يتركز بدرجة كبيرة في الأنف والحلق واللعاب. يؤدي السعال وحده أو التنفس بشدة إلى تطاير قطرات وجزئيات الرذاذ في الهواء. وفي هذه المرحلة، نتيجة لفيروس كوفيد-19، أصبحت معالجة الأسنان عملية تنطوي على مخاطرة كبيرة وذلك بالنسبة إلى المتخصصين في طب الأسنان والمرضى على حد سواء. وأدى ذلك إلى إحداث تغييرات لازمة في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية للأسنان، بما في ذلك تحديد فترات زمنية طويلة بين الزيارات الطبية وذلك لتنظيف منطقة المعالجة وتطهيرها بشكل عميق.
- دفعت الجائحة الحكومات إلى فرض الإيقاف المؤقت لعيادات الأسنان وتوقف العديد من أطباء الأسنان عن تقديم الرعاية حتى ترد معلومات بشأن المخاطر وكيفية تقديم رعاية صحية آمنة. وكان لهذا تأثير بالغ على مجال العمل في طب الأسنان وعلى إمكانية حصول المرضى على الرعاية، حيث اقتصرت الرعاية المقدمة إليهم فجأة على الرعاية الطارئة والتي تم تقييدها، علاوة على ذلك، لتقتصر على الخدمات، مثل: خلع الأسنان والعمليات التي لا تؤدي إلى تطاير الرذاذ في الهواء. أثرت هذه القيود بشكل كبير في الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النزف.

- سجلت أوروبا 1917491 حالة إصابة بفيروس كوفيد-19 بداية من 30 مايو، 2020. وتأثرت به كل البلدان. في الوقت الحالي، تتضمن البلدان والمناطق التي أعلنت عن معظم الحالات: روسيا والمملكة المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا. استخلص العاملون في طب الأسنان دروسًا مستفادة من إسبانيا وإيطاليا، حيث قضى عدد كبير من العاملين في طب الأسنان نحبهم جراء الإصابة بفيروس كوفيد-19، الأمر الذي يؤكد على أهمية معدات الوقاية الشخصية الفائقة.
- في ظل القيود المفروضة بسبب فيروس كوفيد-19، لم يتمكن المرضى الذي يعانون من آلام الأسنان الشديدة من الاستغناء عن خدمات الرعاية الصحية للأسنان لوقت طويل، حتى الأفراد الذين يعانون من ظروف صحية متفائلة قاموا بكسر الحجر الصحي من أجل الحصول على خدمات الرعاية الصحية العاجلة للأسنان. أدرك أطباء الأسنان أنّ عليهم العودة إلى عملهم لتوفير الرعاية ولكن مع توخي الحذر الشديد أثناء عملهم. وتم الآن إعادة فتح عيادات الأسنان بوتيرة بطيئة جدًا في ظل إرشادات صارمة للغاية.

الوضع الطبيعي الجديد

- سيتم توفير الرعاية الصحية للأسنان مرة أخرى ولكن من المرجح أن تكون مختلفة. يجب أن يستخدم المتخصصون في طب الأسنان الآن مزيدًا من معدات الوقاية الشخصية الإضافية (أي، أقنعة وقفازات أفضل وملابس واقية مضادة للماء تمامًا).
- يمكن أن يظل بعض المتخصصين في طب الأسنان والفرق الطبية أقل توفرًا أو غير متوفرين. في إيرلندا، على سبيل المثال، تمت إعادة تكليف أطباء الأسنان في المستشفى مؤقتًا لإجراء المسحة الوبائية للأفنية للمصابين بفيروس كوفيد-19 ومتابعة مخالطهم أو للخدمة في مراكز الطوارئ. قد لا يتمكن بعض الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النزف من رؤية فريق طب الأسنان الذي يعرفونه ويعتمدون عليه عادةً.
- تم تقييد الإجراءات التي تؤدي إلى تطاير جزيئات الرذاذ في الهواء - مثل حشو الأسنان وعلاج أنفاق جذور الأسنان وتنظيف الأسنان بالموجات فوق الصوتية الذي يعتمد على أدوات كهربائية محمولة خاصة بعلاج الأسنان - بحيث أصبحت تعتمد على توافر المعدات في الوقت الحالي. ثمة اعتماد أكبر على إجراءات خلع الأسنان والإجراءات المؤقتة.
- فتح عدد قليل من أطباء الأسنان عياداتهم في الوقت الحالي ويتوفر عدد قليل من الزيارات الطبية مع تحديد فترة زمنية طويلة بين كل زيارة نظرًا إلى كل عمليات التنظيف الإضافية التي يلزم تنفيذها بعد كل زيارة للمرضى لتطهير منطقة المعالجة وتعقيمها.
- قد يطلب من المرضى الانتظار في سياراتهم (أو خارج العيادة) لتجنب تجمع مجموعات كبيرة من الأشخاص في غرف الانتظار. وعلاوة على ذلك، قد يطلب منهم الحضور بمفردهم - يمكن أن يكون ذلك صعبًا بالنسبة إلى الأشخاص الذين يخشون الذهاب إلى طبيب الأسنان أو الذين تقع على عاتقهم مسؤولية رعاية الأطفال.
- قد يطلب من المرضى ارتداء قناع الوجه في العيادة وذلك للحد من تطاير جزيئات الرذاذ في الهواء والقطرات المنقولة عبر الهواء، وعند تسجيل التاريخ المرضي لهم. بعد نزع الأقنعة مباشرة، سيحصل المرضى على غسول فم فعال لتقليل الحمل الفيروسي.
- يلتزم المتخصصون في طب الأسنان بإجراءات وقائية شاملة لمنع نقل العدوى. أدى فيروس كوفيد-19 إلى تكبد تكاليف أعلى (مثل تكاليف معدات الوقاية الشخصية المتزايدة بشكل هائل). قد يحتاج أطباء الأسنان وخدمات الأسنان الخاصة إلى تحميل المرضى جزءًا من هذه التكاليف. في الوقت الحالي، يجب على بعض الأشخاص تكبد الأسعار المتضخمة لمعدات الوقاية الشخصية، الأمر الذي أدى إلى فرض تكاليف باهظة على مجال خدمات الرعاية الصحية للأسنان.
- تواجه عيادات الأسنان الخاصة صعوبات، أثناء إعادة فتحها، تتعلق بسلسلة توريد معدات الوقاية الشخصية والمعدات الأخرى. قد تحتاج العيادات إلى ترشيد استهلاك الإمدادات قليلًا، أو يمكن أن تنفذ الإمدادات في بعض الحالات. وبناء عليه، فإن ثمة مخاطرة تتعلق باحتمالية اضطرار هذه العيادات التي تتم إعادة فتحها إلى الإغلاق النهائي المؤقت، وذلك في حال إجراء العديد

من إجراءات المعالجة التي تؤدي إلى تطاير الرذاذ والتي تتطلب استخدام معدات الوقاية الشخصية باهظة التكلفة وإجراء عمليات التطهير والتعقيم.

- إن العاملين في طب الأسنان معرضون بدرجة كبيرة للإصابة بفيروس كوفيد-19. من بين المتخصصين في مجال الطب الذين يعودون إلى عملهم، يحتل أطباء الأسنان المرتبة الرابعة للفئات المعرضة للإصابة بشكل كبير بالفيروس ويحتل الممرضون المرتبة الثالثة ويحتل المتخصصون في صحة الأسنان المرتبة العليا. تقع على عاتق العاملين في طب الأسنان مسؤولية توفير الرعاية ومواصلة توفيرها، ولكن يجب أن تتم عملية الانتقال من الرعاية الطارئة إلى الرعاية العادية بشكل تدريجي.

التأثير الحالي لفيروس كوفيد-19 في طب الأسنان في المملكة العربية السعودية
الدكتورة ذكري الخيال، حاصلة على درجة البكالوريوس في جراحة الأسنان، ماجستير في العلوم الطبية، عضو في زمالة المجلس الأمريكي لطب أسنان الأطفال

- لقد استغلت المملكة العربية السعودية إلى جانب الدول الأخرى في منطقة دول الخليج جميع الموارد على نحو منظم أثناء محاولتهم الحد من انتشار مرض فيروس كورونا. أعلنت وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كوفيد-19 في 2 مارس، 2020، ومن بداية 31 مايو، ظهرت 85261 حالة من بينها 62422 حالة شفاء و503 حالة وفاة.
- من بين تدابير الوقاية والحماية التي اتخذتها الحكومة في منتصف شهر مارس، أوصت الهيئات التنظيمية والجهات الصحية السعودية عيادات الأسنان ومكاتب العناية بالأسنان بالتوقف الفوري عن استقبال المرضى باستثناء المعالجات الطارئة. أثناء هذه الفترة، تم تأجيل كافة التخصصات الأخرى في طب الأسنان حتى إشعار آخر للحد من انتشار فيروس كوفيد-19.
- أثناء هذه الفترة، أصبحت عملية الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد أمرًا مهمًا للتشخيص والإدارة والوقاية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى من خلال الاستشارات الهاتفية.
- زاد الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد-19 في عيادات الأسنان نظرًا إلى إمكانية انتشار الجائحة أثناء المعالجة، والتي تتطلب إزالة قناع المريض واقتراب العاملين في طب الأسنان من وجه المريض مع وضع أيديهم في فمه أثناء عملهم.
- بداية من 31 مايو، تم رفع الإغلاق التام في المملكة العربية السعودية ببطء. وسُمح بإعادة فتح عيادات الأسنان وفقًا للإرشادات القائمة على المعايير الدولية، وخلال مراحل مماثلة لما حدث في أوروبا.
- من المحتمل أن تعود عيادات الأسنان في المملكة العربية السعودية بعد إغلاقها بشكل تدريجي للعناية وسيكون ذلك وفقًا لتقييم المخاطر ووفقًا لمخاطر معالجة الأسنان مقارنة بفوائدها، ما دامت تتطوي على مخاطرة كبيرة لنقل فيروس كوفيد-19.

التأثير الحالي لفيروس كوفيد-19 في طب الأسنان في البرازيل
الدكتورة إفيرا كوريا، حاصلة على درجة الدكتوراه في جراحة الأسنان، البرازيل

- تم تشخيص أول حالة إصابة بفيروس كوفيد-19 في البرازيل في أواخر فبراير في مدينة ساو باولو. في هذا الوقت، كان المرض في بداية انتشاره داخل البلد. بداية من 29 مايو، 2020، أعلنت وزارة الصحة عن أكثر من 30000 حالة وفاة في البرازيل، ومنذ ذلك الوقت، شهد البلد تزايد عدد حالات الإصابة وحالات الوفاة، التي استمرت في الارتفاع كل يوم.
- على الرغم من وجود إرشادات خاصة بمعالجة الأسنان للمرضى المصابين بفيروس كوفيد-19 والتي أصدرتها وزارة الصحة والجمعية البرازيلية للعناية المكثفة بالأسنان، تم إيقاف جميع عيادات الأسنان العامة والخاصة في الوقت الحالي عن تقديم الرعاية العادية. يتم توفير الرعاية الصحية الطارئة للأسنان فقط في الحالات الطارئة، مع اتباع إرشادات صارمة تتعلق

باستخدام معدات الوقاية الشخصية واتخاذ تدابير لتقليل إجراءات معالجة الأسنان التي تؤدي إلى تطاير الرذاذ أو تجنبها والالتزام بمتطلبات تعقيم غرف المعالجة والمناطق العامة وتطهيرها.

كيفية تصدي المرضى للفيروس: الإدارة الذاتية للمضاعفات الناتجة عن آلام الأسنان أثناء الحجر
الدكتورة أليسون دوجال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة الماجستير والدكتوراه في العلوم الطبية

- على الرغم من المخاطر العالية المتعلقة بالإصابة بفيروس كوفيد-19 ونقله، نظرًا إلى الإجراءات الوقائية الحالية الخاصة بانتقال العدوى وخبرة العاملين في مجال طب الأسنان، لم تظهر حالات إصابة كثيرة أو لم يكن ثمة تجمعات للمرضى المصابين بالعدوى فيما يتعلق بالمعالجات في عيادات الأسنان. للحد من المخاطر، اعتمد العاملون في طب الأسنان فورًا على تقديم الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد كوسيلة لتوفير المعالجة والاستشارة للمرضى.
- يمكن إجراء الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد بشكل فعال لتوفير تشخيصات صحيحة وتحديد الحالات الطارئة وتقديم النصائح وخطة العلاج عن بُعد (مثل التعامل مع الألم أو وصف المضادات الحيوية أو حشو الأسنان المؤقت الذي يمكن إجراؤه ذاتيًا في المنزل). إنَّ الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد مفيدة للمرضى خصوصًا في ظل ظروف الإغلاق أو الحجر الصحي نتيجة لفيروس كوفيد-19 أو المخاطر أو الظروف الطبية الأخرى.
- يمكن أن يكون اتخاذ القرار الصائب بشأن التعامل مع الألم أمرًا صعبًا. وبشكل عام، يمكن التعامل مع ألم الأسنان من خلال تناول جرعة قصوى من الباراسيتامول/الأسيتامينوفين. وعلى الرغم من ذلك، ليست تلك الأدوية فعالة بما فيه الكفاية لتخفيف ألم الأسنان الحاد. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا إلى أنَّ ألم أسنان ينتج عن التهاب الأسنان، تمثل الأدوية المضادة للالتهاب أفضل أدوية يمكن تناولها، بخلاف الأدوية التي تحتوي على مواد أفيونية. يجب أن يتناول المرضى المصابين باضطرابات النزف الدواء الذي يتناولونه عادة للتعامل مع ألم المفاصل، وهو مثبط كوكس-2 الانتقائي (عقار كوكسب) المستخدم عادة في تلك الحالات. يجب تجنب أنواع العقاقير الأخرى اللاستيرويدية المضادة للالتهاب ((NSAIDs)، بما في ذلك الإيبوبروفين نظرًا إلى تأثيرها الضئيل المثبط لوظيفة الصفائح الدموية.
- لقد وفرنا موردًا خاصًا بالمعالجة الطارئة للأسنان خلال جائحة كوفيد-19 التي يحتاج إليها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف الوراثي للجمعية الإيرلندية للهيموفيليا. نشر الاتحاد الأوروبي للهيموفيليا المورد على موقعه الإلكتروني وسيقوم الاتحاد العالمي للهيموفيليا بنشره أيضًا. حيث يوفر الخوارزمية المستخدمة من قبل فريق طب الأسنان لتقديم الإرشادات الخاصة بالمعالجة وشرح الإجراءات للمرضى وتعليم أطباء الأسنان كيفية تنفيذ الإجراءات بشكل صحيح عند التعامل مع الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف.

تقييم مخاطر الإجراءات

الدكتورة ذكرى الخيال، حاصلة على درجة البكالوريوس في جراحة الأسنان، ماجستير في العلوم الطبية، عضو في زمالة المجلس الأمريكي لطب أسنان الأطفال

- يعد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف مجموعة من مرضى الأسنان المختلفين عن المرضى الآخرين ولكنهم غير معرضين بشكل أكبر من غيرهم للإصابة بتسوس الأسنان أو مرض في الفم أو في اللثة. ومع ذلك، لا يجب العديد منهم تنظيف أسنانهم بالفرشاة أو بخيط الأسنان، وغالبًا ما يرجع ذلك إلى قلقهم بشأن النزف في الفم - وعلى الرغم من ذلك، في الواقع، يؤدي عدم تنظيف الأسنان إلى التهاب اللثة ونزفها.
- غالبًا ما يكره الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف الذهاب إلى طبيب الأسنان نتيجة لتخوفهم من نزف الفم الناتج عن أي نوع من إجراءات معالجة الأسنان. ويشكك العديد منهم في معرفة طبيب الأسنان بما فيه الكفاية بطريقة التعامل مع المرضى الذين يعانون من اضطرابات النزف. مع ظهور فيروس كوفيد-19، ازدادت المخاوف بشكل هائل ومن المحتمل أن يتم تقييد الوصول إلى خدمة معالجة الأسنان. ومن ثم، من المهم بشكل خاص أن يدرك المرضى الذين يعانون من اضطرابات النزف أنَّ إهمال مشكلات الأسنان يؤدي إلى الإصابة بمرض في الفم.

حالات تقديم الرعاية الطارئة للأسنان خلال فيروس كوفيد-19

- أثناء الجائحة، تنوعت حالات تقديم الرعاية الطارئة للأسنان التي تعاملت معها، بداية من الشعور بألم بسيط للرعاية الذي يمكن القضاء عليه من خلال النظافة الجيدة للأسنان و/أو التعامل مع الألم وانتهاءً بألم الأسنان الحاد الناتج عن الالتهاب الذي يتطلب تناول مضادات حيوية. كما قمت أيضًا بتقديم النصائح المتعلقة بالنزف الذي يحدث بعد فقدان الأسنان اللبينية وعند نمو الأسنان الدائمة. وتعاملت أيضًا مع العديد من حالات رضوض الأسنان، التي قد ترجع إلى عدم اهتمام المرضى بالحصول على الرعاية الصحية الطارئة التي تتطلب ذهابهم إلى المستشفى.

اعتبارات عامة تتعلق بالتعامل مع مشكلات الأسنان بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف

- عند إجراء معالجة الأسنان للمرضى الذين يعانون من اضطرابات النزف، من المهم وضع أربعة عوامل رئيسية في الحسبان: مخاطر النزف، واستخدام عوامل مضادات حل الفبرين والعوامل الموضعية المضادة للنزف، ومتطلبات العلاج البديل بعامل التخثر (إن وجدت)، وتنفيذ الإجراءات الخاصة بمعالجة الأسنان. يحتاج أطباء الأسنان إلى معرفة التاريخ الطبي للمريض ومستوى النزف (بسيط أو متوسط أو حاد) والتشاور مع طبيب هيموفيليا الذي يتابع المريض معه حول ما إذا كانت مضادات حل الفبرين (حمض الترانيساميك أو حمض إيسيلون أمينوكابرويك) و/أو إجراءات وقف النزف الموضعية و/أو تلقي العلاج البديل بعامل التخثر أمرًا لازمًا لإجراءات المعالجة.

- يوفر المخطط الذي صممه الدكتور أليسون دوجال لتقديم إرشادات حول معالجة الأسنان للمرضى الذين يعانون من اضطرابات النزف تصنيفًا للتدخلات الطبية الخاصة بمعالجة الأسنان ينقسم إلى ثلاث فئات محددة حسب اللون كما يلي:

- الأخضر (التنفيذ): الفحص/إجراء الأشعة السينية واستخدام الفلوريد وسد التشققات والحشو البسيط وأخذ طبعة الأسنان وتركيب أطقم الأسنان الصناعية واستخدام مسبار دواعم الأسنان واستخدام بعض أنواع التخدير الموضعي (الحقن داخل الأربطة وسقف الحلق وداخل الحليمات).

- الأصفر (طرح الاسئلة/التفكير): التقليل تحت اللثة وتركيب تاج من الفولاذ المقاوم للصدأ والسد المطاطي/ممسك السد المطاطي، وعلاج اللب، واستئصال اللب، وتركيب شريط مسندة ووضع إسفين، ومعالجة تقويم الأسنان.

- الأحمر (توقف/استشر): الإحصار السني السفلي والتخدير الموضعي تحت اللسان، وخلع السن وجراحة الفم وزراعة السن وجراحة دواعم السن وإنضار الجذر.

- يوفر المخطط الآخر الذي صممه الدكتور دوجال معلومات عملية وتفصيلية في صورة خوارزمية لتوجيه علاج الأسنان في حالات الطوارئ في ظل جائحة كوفيد-19 على النحو المطلوب بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف. ثمة أربعة أنواع رئيسية من الإجراءات التي تعد من التدخلات الطارئة: علاج نطق الجذر أو لب الأسنان، وتصريف الخراج أو شقّه، وخلع الأسنان ورضح الجانب الآخر للأسنان. فيما يتعلق بأي من حالات الطوارئ هذه، يتحتم على طبيب الأسنان الاتصال بفريق الهيموفيليا لطلب المشورة الطبية بشأن حقن المضادات الحيوية ومسكنات الألم واتخاذ التدابير الملائمة لإيقاف النزف.

الوقاية: سبب أهميتها قبل فيروس كوفيد-19 وفي الوقت الحاضر وفي المستقبل
الدكتورة ماريلا إيفيرا كوريا، حاصلة على درجة الدكتوراه في جراحة الأسنان

- تساعد المحافظة على صحة الفم الجيدة على الوقاية من مشكلات الأسنان المتمثلة في العدوى عن طريق الفم والأمراض والألام المتعلقة بالفم والنزف القموي. ولقد أصبحت الوقاية في ظل جائحة كوفيد-19 أكثر أهمية حيث أغلقت أغلب عيادات الأسنان أمام من يطلبون الرعاية العادية أو اقتصرت على تقديم العناية بالأسنان في حالات الطوارئ فقط.

- وحيث إنّ كوفيد-19 مرض جديد من نوعه ولا يتوفر عنه إلا القليل من المعلومات، فمن الأهمية بمكان أن يحصل المرضى على معلومات صحيحة من مصادر موثوقة وأن يببقوا على اتصال بمقدمي خدمات الرعاية الصحية وأطباء الأسنان.

- عادة ما تتضمن الوقاية في طب الأسنان الاتصال المباشر بين أطباء الأسنان والمرضى، كما تتضمن تثقيف المرضى وتقييم عاداتهم في الحفاظ على صحة الفم وحالته. وفي ظل القيود التي تفرضها جائحة كوفيد-19، قد يساعد توفير العناية بالأسنان عن بُعد وتطبيقات الهاتف المحمول على تسهيل الاتصال بين المرضى وأطباء الأسنان.
- وفي زمن فيروس كوفيد-19، يجب على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف الانتباه جيدًا إلى المحافظة على صحة الفم والتي تتمثل في: غسل الأسنان بالفرشاة مرتين يوميًا باستخدام معجون الأسنان الذي يحتوي على مادة الفلورايد وأن يكونوا على وعي باهمية تجنب العادات والسلوكيات التي قد تتسبب في رضخ أو نزف الفم أو كسر الأسنان.
- كما تتطلب الوقاية في زمن فيروس كوفيد-19 تغيير أنماط سلوكياتنا والحفاظ على صحتنا وسلامتنا بوجه عام، كأن نلتزم بارتداء أقنعة الوجه الوقائية وممارسة آداب السلوك الاجتماعي الجيدة عند السعال أو العطس والحفاظ على التباعد الجسدي. وستظل السلوكيات الوقائية الضرورية هذه جزءًا من حياتنا لفترة من الزمن.

فترة الأسئلة والأجوبة

- الدكتور جلين بيرس، حاصل على درجة الدكتوراه (الولايات المتحدة الأمريكية)
- الدكتورة أليسون دوجال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة الماجستير والدكتوراه في العلوم الطبية (إيرلندا)
- الدكتورة ذكرى الخيال، حاصلة على البكالوريوس في جراحة الأسنان، ودرجة ماجستير في العلوم الطبية، وزمالة المجلس الأمريكي لطب أسنان الأطفال (المملكة العربية السعودية)
- الدكتورة ماريا إيفيرا بيزيجاتي كوريا، حاصلة على درجة الدكتوراه في جراحة الأسنان (البرازيل)
- وجّه الدكتور جلين بيرس، نائب رئيس الاتحاد العالمي للهيموفيليا المعني بالشؤون الطبية، شكرًا خاصًا إلى تحالف الهيموفيليا، وهي منظمة يقع مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث توفر التمويل للمنح الدراسية للأفراد في مجتمع اضطرابات النزف من أجل حضور الاجتماعات الشخصية التي يعقدها الاتحاد العالمي للهيموفيليا، كما تقدم التمويل في الوقت الحالي لعقد ندوات عبر الإنترنت من الاتحاد العالمي للهيموفيليا في ظل جائحة كوفيد-19.

ما مخاطر انتشار العدوى بفيروس كوفيد-19 بالنسبة إلى أطباء الأسنان والعاملين في مجال العناية بالأسنان والمرضى؟ ما الذي يمكن فعله لتخفيف حدة نوعي المخاطر؟

- باتت مخاطر العدوى بفيروس كوفيد-19 مؤكدة؛ إلا أنه في حال استخدام العاملين في مجال العناية بالأسنان، الذين يعملون في خط الدفاع الأول، معدات الحماية الشخصية الصحيحة واتباع البروتوكولات الموثوقة، سيكون الخطر ضئيلاً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المرضى. كما ينبغي على المرضى الذين يلتصقون داخل إحدى العيادات أو المستشفيات أن يتوقعوا مشاهدة تطبيق تدابير وقائية جديدة مثل ارتداء الموظفين معدات الحماية الشخصية الكاملة التي تتمثل في (القناع الواقي/واقي الوجه والقناع والنظارات الواقية والرداء والقفازات وأغطية الرأس والأحذية). لقد توفي أطباء أسنان وجرّاحو أسنان وغيرهم من العاملين في مجال العناية بالأسنان جراء الإصابة بعدوى فيروس كوفيد-19 قبل اكتشاف أمر الفيروس. والآن أصبح الأمر معروفاً للجميع، حيث تعمل وحدات طب الأسنان بشكل مختلف للوقاية من انتقال العدوى ومن ثم لم يتم تسجيل إصابات بالعدوى في محيط عيادات الأسنان أو مراكز طب الأسنان في حالات الطوارئ. ومع ذلك، يحاول المرضى الإلحاح من أجل الوصول إلى مزيد من الخدمات وينفذ صبرهم بشأن الإجراءات التي لا يمكن تطبيقها في الوقت الراهن.

بالنسبة إلى النزف الحاد، إذا توقف النزف بعد تلقي عامل التخثر ثم حدث مرة أخرى بعد مرور 3/2 أيام، فما الطريقة المجدية اقتصادياً التي يمكن اتباعها للسيطرة عليه؟

- تستلزم السيطرة على حالات النزف الفموي المتعددة توفر ثلاثة أمور أساسية تتمثل في: تلقي العلاج بواسطة طبيب أسنان وطلب الرعاية بعد الجراحة من قبل المريض واتخاذ التدابير الملائمة لوقف النزف. يطبق طبيب الأسنان التدابير الموضعية للسيطرة على النزف واستقرار التخثر باستخدام علاج بديل لعامل التخثر مقدّمًا إذا كان ذلك ملائمًا؛ ويتخذ المريض التدابير الوقائية مثل تناول الطعام اللين وعدم شطف موضع التدخل الطبي في الأسنان أو النزف وعدم التدخين. إضافة إلى ذلك،

يساعد استخدام مضادات حل الفبرين (حمض الترانيكساميك أو حمض إيسيلون أليينوكابرويك) عقب إجراء العملية الجراحية على السيطرة على النزف بعد الجراحة بدرجة كبيرة.

- إذا استمر النزف أو تكرر حدوثه، فقد تتطلب عملية السيطرة عليه الجمع بين إزالة التخثر بواسطة طبيب الأسنان وإعادة حشو موضع النزف، ما قد يتطلب استخدام المزيد من بديل عامل التخثر. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، قد يساعد حشو موضع التخثر وممارسة مزيد من الضغط على الموضع المصاب على إيقاف العديد من حالات النزف الفموي دون الحاجة إلى استخدام عامل التخثر.

- ومن المهم التأكيد على عدم تعرض المرضى لنزف فموي لفترة طويلة. ويمثل استخدام حمض الترانيكساميك (أقراص عن طريق الفم أو مضمضة فموية أو جل موضعي) الطريقة الأكثر اقتصاداً في السيطرة على النزف بعد الجراحة.

لا يزال بعض المرضى يعانون من نزف متكرر بعد استخدام حمض الترانيكساميك لعلاج نزف اللثة. كيف يمكن السيطرة على هذا الأمر من دون استخدام العامل/البلازما المتجمدة الجديدة؟

- في البرازيل، يُستخدم حمض الترانيكساميك: حيث يُطحن القرص الذي يتم تناوله عن طريق الفم ويضاف إليه القليل من الماء ليصبح معجوناً ثم يستخدم على موضع النزف مع استمرار الضغط عليه لمدة 30 دقيقة للسيطرة على النزف. في بعض الدول، يتوفر 80% من جل الترانيكساميك الفعال بدرجة جيدة جداً؛ حيث يستخدم من خلال وضع بضع قطرات على قطعة من الشاش والضغط عليها على موضع النزف.

- إذا لم يتوقف النزف في الفم بعد فترة قصيرة من الوقت من محاولة السيطرة عليه، فيجب على المريض أو مقدم الرعاية الاتصال بطبيب الأسنان وطبيب الهيموفيليا؛ وقد يلزم طلب استشارة شخصية. لا تنتظر حتى تطلب النجدة - لا تمكث في البيت وأنت تعاني من النزف.

هل يُنصح الأطفال المصابون بالهيموفيليا بخلع الأسنان أم الانتظار حتى تسقط السن من تلقاء نفسها؟ ما أنواع العلاجات المنزلية المفيدة لإيقاف النزف إذا حدث؟

- لا تحدث أغلب مشكلات النزف الفموي في الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النزف نتيجة فقدان الأسنان اللبنية ولكن نتيجة اللويحة السنية - إذا لم تغسل أسنانك بالفرشاة، فستعاني من النزف. من المهم للغاية الانتظار حتى تسقط السن من تلقاء نفسها دون تدخل، ومعرفة الإطار الزمني لموعد نمو الأسنان عادة وموعد سقوطها. تبدأ الأسنان السفلية بالتساقط في عمر 6 أعوام. لا تخلع أسنان الطفل إلا إذا كانت تسبب مشكلات كبيرة وألماً.

- يكون العلاج المنزلي الأساسي لوقف النزف الناتج عن فقدان الأسنان هو الضغط عليها: بحيث تضع قطعة ضماد مبتلة قليلاً من الشاش (أو القماش النظيف) على تجويف السن ويقوم الطفل بالعض عليها لمدة 20 دقيقة على الأقل. يستخدم بعض الأشخاص أكياس الشاي الباردة بدلاً من ضماد الشاش. ويستخدم الثلج في بعض الأحيان لتقليل التورم.

- توجد لدى الكثير من المرضى المصابين بالهيموفيليا أقراص ترانيكساميك في المنزل. يمكن استخدام هذا موضعياً، وهو فعال للغاية بسبب تأثيره المباشر المضاد لحل الفبرين في مكان النزف.

هل يجب إجراء العلاجات الاختيارية الخاصة بالأسنان أثناء هذه الفترة؟

- إذا ساور الأشخاص المصابين بالهيموفيليا قلق بشأن تدهور أحد الأسنان، فإن مخاطر ذلك تكون سيئة - فلا تسمح بتدهور الأسنان الصحيحة. لكن في حال وجود أي شيء يمكن تأجيله، فيجب تأجيله من أجل الحفاظ على التباعد الاجتماعي حيثما أمكن ذلك.

- من الأفضل إجراء تنظيف الأسنان في المنزل في الوقت الحالي. نظف أسنانك بالفرشاة وخط الأسنان جيداً واشتر أقراص تنظيف اللويحات من الصيدلية، حيث تؤدي إلى تصبغ اللويحات، ما يعمل على تنظيفها بعد ذلك. إذا كنت تعاني من مرض

نشط في محيط الأسنان أو حالة اللثة الملتهبة، فإن متخصصي الصحة الذين يستخدمون معدات الحماية الشخصية يوفرون بعض العلاجات، بصفة عامة عن طريق تنظيف الأسنان بالمعدات اليدوية.

- إذا كنت تعاني من حالة متفاقمة في اللثة بالفعل، أو كنت مصابًا بمرض غلانزمان أو النوع رقم 3 من مرض فون ويلبراند (VWD) وتحتاج إلى الحفاظ على صحة اللثة والقم بصورة جيدة، فلا تتوان في طلب العلاج.

هل يحتاج المرضى الذين يتناولون إيميسيزوماب إلى علاج الأسنان في ظل جائحة كوفيد-19؟

- لقد وجهت إيرلندا المرضى إلى التحول إلى استخدام إيميسيزوماب بالإضافة إلى تحول العديد من المرضى في أوروبا الذين لديهم مثبطات أيضًا. ويشير ذلك إلى إمكانية إعادة من حيث القدرة على القيام بالعديد من أنواع علاجات الأسنان من دون مخاطر، حيث يمنح الأشخاص مستويات من العامل بنسبة تتراوح بين 12 و40%، وهو ما يعد آمنًا لعمليات الحشو ومعظم عمليات التنظيف. تعد البيانات محدودة في الوقت الحالي لكنها تشير إلى إمكانية استخدام التدابير الموضعية ومضادات حل الفيبرين لإجراء عملية خلع أسنان بسيطة مع اتخاذ التدابير الموضعية الصحيحة لوقف النزف بواسطة طبيب أسنان من دون بديل عامل التخثر.
- بالنسبة إلى المرضى، فإن هذا العلاج سيحدث تغييرًا في حياتهم؛ لأنه يزيل القلق الذي يساورهم بشأن الذهاب إلى طبيب الأسنان والاقتصار على الإجراءات العادية فقط. وبالرغم من ذلك، فيما يتعلق بخلع ضرس العقل أو زراعة الأسنان، سيظل المرضى الذين يتناولون إيميسيزوماب بحاجة إلى عنصر تكميلي لوقف النزف؛ العامل السابع VII النشط والمؤتلف (rFVIIa) للأشخاص الذين لديهم المثبطات أو عامل التخثر.

خلال هذه الفترة، هل يعد تناول مسكنات الألم لفترة طويلة آمنًا بالنسبة إلى شخص يعاني من ألم مزمن باستمرار؟ هل يمكن استخدام باراسيتامول/أسييتامينوفين لمدة شهر إلى شهرين في الوقت الحالي؟

- لا يجب تقديم النصيحة للمريض بتحمل ألم الأسنان لمدة شهر واحد إلا إذا كان مصابًا بفيروس كوفيد-19 ويحتاج إلى الحجر الصحي. إذا لم تتم السيطرة على ألم المريض في غضون 10 أيام، فيجب أن يحصل على استشارة طبية حيث يمكن أن يتفاقم الأمر ويتحول إلى خراج أو ألم شديد. وعلى المدى القصير، يمكن أن تساعد جرعة صغيرة من الستيرويدات على علاج بعض آلام الأسنان والتهاب اللب. لكن يجب ألا يترك الألم لدى المريض أكثر من أسبوعين.
- يجب على أي شخص يعاني من اضطراب النزف ولديه صعوبة في الوصول إلى طبيب أسنان لتلقي العلاج العاجل أن يطلب من إحدى المنظمات الوطنية الأعضاء (NMO) في الاتحاد العالمي للهيموفيليا (WFH) أو منظمة مختصة بالهيموفيليا الدفاع عنه – حيث يجب أن يكون العلاج في حالات الطوارئ اختيارًا شخصيًا بدلاً من أن يكون اختيارًا يحدده اضطراب النزف.

هل ثمة مخاوف تتعلق بالأمان والخصوصية في مجال تقديم الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد؟

- يجب أن يتضمن مجال تقديم الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد كل الإجراءات ووسائل الحماية المتعلقة بالموافقة والسرية العادية. حيث تحتاج كل الاستشارات إلى تدوين سريري، كما هو الحال في نظام سجل المرضى الإلكتروني. من الضروري احترام كل اللوائح العامة لحماية البيانات (GDPR) والتأكد من وجود اتفاقية لتبادل البيانات وعملية موافقة مدونة وموثقة جيدًا. ويلزم وجود برنامج مناسب في مجال الاستشارة الطبية عن بُعد أو تقديم الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد.
- كما يعتمد الأمر أيضًا على كل بلد والطرق التي تستخدمها المؤسسات محليًا؛ ويعود الأمر في الغالب إلى المستخدمين لتحديد ما إذا كان النظام يوفر وسائل الحماية الضرورية. تمتلك بعض المؤسسات هذه التقنيات منذ بضع سنوات ولديها كل وسائل الحماية المطبقة؛ في حين أن آخرين ما زالوا يبدؤون في تطبيقها الآن.
- لا يمكن أن يكون الأمر آمنًا تمامًا؛ حيث يلزم اتخاذ التدابير المناسبة للتأكد من أنه يتمتع بالأمان والأخلاقيات قدر الإمكان. حينها ستفوق الفوائد المخاطر. في ظل انتشار فيروس كوفيد-19، كانت ثمة حاجة ماسة إلى مجال تقديم الرعاية الصحية للأسنان عن بُعد من أجل توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والاستشارات والمعرفة فيما يتعلق بطب الأسنان.

هل يمكنك مناقشة استخدام حمض الهيبيكلوروز وآلات المرذاذ لتعقيم غرف الأسنان؟

- تسعى ممارسات طب الأسنان إلى إيجاد طرق لتحسين سلامة المرضى والموظفين في الوقت نفسه. حيث يستخدم البعض أجهزة تنقية مزودة بمرشح هواء جسيبي عالي الكفاءة وأنظمة لتنقية الهواء. فقد بحثت إيرلندا عن آلات المرذاذ وحمض الهيبيكلوروز لتعقيم غرف الجراحة والعلاج. حيث تكمن فائدة حمض الهيبيكلوروز في استخدام تركيزات منخفضة للغاية بفعالية تعادل ثلاثة أضعاف فعالية المبيض تقريباً. قد تكون طريقة لتنقية الهواء في غضون 5 دقائق بدلاً من ساعة. وهي فعالة ضد الفيروسات التاجية السابقة والنوروفيروس وفيروس كوفيد-19.

هل يوجد انخفاض في نسبة الإصابة بأمراض الأسنان لدى المرضى الذين يتلقون العلاج الوقائي؟

- ترتبط أمراض الأسنان وإصابتها بنظافة الفم أكثر من ارتباطها باضطراب النزف. يعتمد ذلك على مدى حفاظ الأشخاص على صحة الفم والأسنان.
- لدى الأشخاص الذين يتلقون العلاج الوقائي فرصة الحصول على نظافة أفضل للفم؛ لأنهم يملكون منتجات عامل التخثر في المنزل ويتمتعون بالمزيد من الثقة في حال حدوث نزف. ثمة القليل للغاية من بيانات طب الأسنان التي تشير إلى مدى كبير هذه المشكلة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف. ومن المعروف أن الأشخاص المصابين بالهيموفيليا يعانون من أمراض اللثة أسوأ بكثير من عامة الأشخاص. وتختلف الإصابة بتسوس الأسنان بدرجة كبيرة. مرض الأسنان هو مرض اجتماعي واقتصادي – حيث تشير الحالة الاجتماعية والاقتصادية وما إذا كان الشخص يتمكن من الحصول على الرعاية الطبية للأسنان وتحمل نفقاتها إلى إمكانية الإصابة بتسوس الأسنان.

إذا كان الشخص لا يمكنه تناول باراسيتامول/أسييتامينوفين، فما الأدوية الأخرى التي يمكن أن يتناولها؟

- تصعب الإجابة عن هذا السؤال؛ لأن الإيبوبروفين هو الأفضل بشكل عام لألم الأسنان لكن يجب تجنب الإيبوبروفين والأدوية اللاستيرويدية المضادة للالتهاب بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النزف. يمكن استخدام بعض مثبطات COX-2 الانتقائية (coxibs).
- وبالنسبة إلى الأطفال، يمكن استخدام باراسيتامول/أسييتامينوفين. وفي أمريكا الشمالية، يمكن للأطفال فوق سن 12 عامًا تناول الكودين.
- يساعد الترامادول كخيار أول للمادة الأفيونية على علاج ألم الأسنان لكنه لا يعالج الالتهاب.
- ومن المهم معرفة سبب ألم الأسنان؛ حيث يمكن أن توجد إصابة تحتاج إلى علاج أسنان أو أدوية أخرى أو إضافية. لا تجعل الألم يلازمك لفترة طويلة وتجنب تناول مسكنات الألم لفترة طويلة.
- أفضل علاج لتخفيف الألم هو الحصول على علاج الأسنان المطلوب فعليًا حيث يمكن لأطباء الأسنان علاج مشكلات الأسنان وآلامها في غضون ساعة واحدة. إن تخفيف الآلام مسألة مؤقتة ومن المهم طلب العلاج.

مع توجيه خالص الشكر إلى تحالف الهيموفيليا.